المشرق

پور ارثور

نبذة جغرافية وتاريخية للاب لويس دي انسلم اليسوعي

قُضي الامر فانَّ پور ارثور فتحت ابوابها للجنود اليابانيين بعد عشرة اشهر اظهر فيها الروس من البسالة والشدَّة ما جلبهم فخرًا وخلَّد لهم ذكرًا . وبهذه النسبة رأينا ان نلخِّص لقرَّاء المشرق تاريخ هذا المعقل الحريز الذي اعتاص طول هذا الزمان على ثمانين الفاً من الكماة الى ان ظنَّ البعض انَّ اليابانيين لا يقوون عليه ابدًا

*

﴿ اسم پور ارثور ﴾ پور ارثور اسم حديث شاع بين الاوربيين منذ نحو خمسين سنة ومعناه مرفأ ارثور . اما ارثور هذا فهو ربَّان انكليزي تقلَّد سواحل منشورية ولحظ ما لهذا المكان من حُسن الموقع وبيَّن للصينيين خطره وعظم شأنه حتَّى انهم لو ارادوا تحصينهُ بالاستحكامات الحربيَّة لجعلوهُ حصناً منيعاً يردّ غارات الاعداء بايسر طريقة . فنُسب المكان اليه وعُرف مذ ذاك پور ارثور . وكانت پور ارثور قبل ذلك العهد بلدة صغيرة تدعى « لوشون كو » عدد اهلها لا يتجاوز ٥٠٠٠ نفس

﴿ موقعها ﴾ پور ارثور في طرف شبه جزيرة تُدعى لياوتونغ من اعمال منشورية الجنوبيَّة في الدرجة ٣٨ من العرض الشمالي والدرجة ١٢١ من الطول شرقي غرينويتش . وموقعها على البحر الاصفر في مدخل خليج بتشيلي غرباً وخليج لياوتنغ شمالاً وهي قائمة

بازاء تشيفو من اقليم تشاتونغ الصيني . واليها تفضي السكة الحديدية الجائزة في تخوم منشورية واللاحقة بالسكة السيبرية (اطلب الخارطة الملوّنة التي نشرناها في الشرق ٣ : ٧٤٣ وخارطة تحصينات پور ارثور في هذا العدد ص ٥٠٦)

﴿ تاريخها قبل الحرب الصينية اليابانية ﴾ لمّا تحقّق الصينيّون ما لپور ارثور من المزايا الحربية اختاروها مع فوتشيو من اقليم فوكيان وواي هاي واي شرقيّ تشيفو ليحصّنوها ويجعلوها من المرافئ الحربية . وممن اشتغل بتحصين پور ارثور بعض المهندسين الفرنسويين عهدت اليهم دولة الصين بهذه الهمّة . وكان كبير وزراء الصين ليُنغ تشنغ الشهير كلفاً بهذا العمل فلم يألُ جهداً ليجعلها حصناً لا يُرام منعةً فقيل انهُ صرف في استحكاماتها نيّفاً ومئة الف الف من الفرنكات منذ سنة ١٨٨٠ الى ١٨٩٢ فاضحت من جهة البحر صعبة المنال لا يقرب منها عدوّ الّا بعد شقّ النفس وعزّزها بدار للاسلحة . ومع ما لهذا المكان من الحرازة قد عابهُ العارفون بالمواقع الحربيّة ووجدوا لهُ عدّة مآخذ فمن ذلك انهُ في مكان وبيّ لا يناسب الصحّة . ومنها انهُ لا يصلح للهجوم بل يليق بالدفاع فقط . ومنها ايضاً ان مدخل المرفإ حرجٌ جدّاً فيصعب على المراكب ان تتصرّف بحركاتها في الذهاب والاياب فضلاً عن ان العدوّ يمكنهُ دون عناء ان يحول دونها ويصدّها عن الخروج

﴿ استيلاء اليابانيين على پور ارثور سنة ١٨٩٤ ﴾ قد سبق في احد اعداد المشرق من السنة المنصرمة انّ الصين واليابان كانتا منذ امد مديد تتنازعان بلاد كورية . ولمّا ارادت الصين سنة ١٨٩٤ ان تقطع لليابان كل امل في مدّ حمايتها على كورية انزلت قسماً من جنودها في تلك المملكة . فما كان من اليابانيين الّا ان اعلنوا الحرب على الصينيين فناجزوهم القتال برّاً وبحراً في پنغ يَنغ في كورية وعند مصبّ نهر يالو . وبعد اسابيع قليلة استأنفت الجنود اليابانيّة سيرها الى منشورية تحت قيادة الجنرال ياماغاتا

وفي اواسط تشرين الاوّل من السنة ذاتها سار اسطول ياباني من هيروشيما الى پور ارثور ولمّا علم اليابانيّون بانّ شمال المدينة اضعف قوّة ساروا الى جون « تاليان وان » فنزلوا البرّ بقوّاتهم وطاردوا الصينيين الى كينتشاو فاخذوا هذه المدينة عنوةً وفرّت الجنود الصينيّة هاربة امامهم

ثمَّ نكص اليابانيُّون على اعقابهم لمحاربة بور ارثور وفي نيَّتهم ان يصدقوها القتال برًّا من الشمال وبحرًا من الجنوب الَّا انَّ عمل الاسطول كان زهيدًا فانَّ اصحابهُ تبادلوا فقط مع حامية القلاع في بور ارثور بعض قذائف اطلقوها من الجانبين. وانَّما الحرب قامت بين اصحاب القلاع والجنود اليابانيَّة البريَّة وكانت هذه ثلاث فرق فسارت الى فتح بور ارثور شمالًا وجنوبًا ومن الجهة الغربيَّة وبعد أن استولت على القلاع المحيطة بالمعسكر المحصَّن من ١٣ الى ٢٠ تشرين الثاني شجروا على الصينيين في ٢١ منهُ بقلوب جريئة لا تهاب الموت فبدَّدوهم شذر مذر واستولوا على كل حصونهم وأتموا النصر في ٢٢ منهُ ولم يفقدوا سوى ٥٠ رجلًا وكان الجرحى نحو ٥٠٠ امَّا الصينيُّون فقُتل منهم فوق الالفين وكان قوَّادهم اوَّل من لاذ بالفرار. وفتح اليابانيون ايضًا مدينة « واي هاي واي » الحصَّنة وفازوا كذلك بنصر باهر

وكانت نتيجة هذه الحرب المعاهدة الصينيَّة اليابانيَّة المبرمة بين الدولتين في ١٧ نيسان من السنة ١٨٩٥ في سيمونسكي وفيها اقرَّت الصين باستقلال كوريا واعطت اليابان شبه جزيرة لياوتنغ مع بور ارثور

فاخذ اليابانيُّون من وقتهم يحصنون هذا المقام الحريز وزادوا في استحكاماته وعزَّزوه بقلادة من القلاع من كل جهاته بحيث لم يَعُدْ يمكن لعدوّ ان يناوئهُ. وبقيت بور ارثور في حوزة اليابانيين الى السنة التالية

﴿ الروس في بور ارثور ﴾ ما كاد اليابانيُّون يستقرُّ لهم قدم في بور ارثور حتى احسَّ الروس بما يتهدَّد نفوذهم في الشرق الاقصى من جانب دولة جديدة عارفة بآداب الحرب مجهزة بالاسلحة الاوربيَّة فتصدَّت لمعاهدة سيمونسكي مع المانية وفرنسة وطلبت ان يُفسخ هذا العقد وتُعاد بور ارثور لاصحابها. فاضطرَّت اليابان الى تخليتها مرغومة بعد معاهدة ثانية قرَّرتها الدول في پاكين. لكنَّ الروس لم يطلقوا سراح بور ارثور الَّا ليلحقوها باملاكهم. فانهم بعد سنتين في ٢٨ اذار من السنة ١٨٩٨ ابرموا عهدًا مع الصين ليضمُّوا طرَف شبه جزيرة لياوتنغ لمدَّة خمس وعشرين سنة. فتمَّ الوفاق بين الدولتين ودخلت جنود القيصر في بور ارثور على مرأى من اليابانيين وصدورهم موغرة حنقًا على الروس الذين لم يكتفوا بان حرموهم ثمرة اتعابهم حتى حصدوا ما لم يزرعوا

وكانت مساحة الارض التي ضمنها الروس تمتدُّ ١٥٠ كيلومترًا طولًا في ٣٥ كم عرضًا

ونالوا بذلك اقصى رغائبهم التي طالما سعوا لتحقيقها وفتحوا لمراكبهم الواسعة منفذًا الى الاوقيانوس الياسيفيكي . ومن ثمَّ اسرعوا الى تحصين تلك القلاع وانتفعوا باعمال اليابانيين من قبلهم وآزروها بتحصينات جديدة لئلَّا يطمع فيها طامع

وقد لحظ الروس انَّ بور ارثور مع لياقتها للدفاع ليست بمناسبة للهجوم وانَّ الخور الذي امام البلدة ضيّق المدخل يمكن العدوّ سدّه فيمنع خروج المراكب التي فيه . ولذلك رأوا انهُ أولى بهم ان يتَّخذوا مكانًا اصلح لحركات اسطولهم وانسب للسفن التجاريَّة فوجدوا انَّ على مسافة ثمانين كيلومترًا شمالي بور ارثور جونًا آخر وافيًا بالمرام جامعًا لكل الشروط المطلوبة وهو جون « تاليان وان » فباشروا في اصلاحهِ وبنوا عنده مدينةً جديدة دعوها « دالني » وصرفوا عليها في هاتين السنتين الاخيرتين نحو عشرين مليونًا من الروبلات فاضحت بزمن قليل مدينة عظيمة كثيرة المباني حافلة بالسكَّان واليها ستنتهي السكَّة الحديديَّة المنشوريَّة . الَّا انَّهم لم يتمُّوا تمدينها لمَّا استعرت الحرب ومن ثمَّ تخلَّوا عنها اذ لم يروا سبيلًا لحفظها

امَّا بور ارثور فلم يدَّخروا وسيلةً لتحصينها . وكانت اعمالهم فيها على ثلاثة انواع : تعزيز مدخلها ثمَّ سدّ الطرق المؤدية اليها ثمَّ تحصينها

سبق انَّ مدخل بور ارثور خرجٌ ضيّق فانَّ عرضهُ لا يتجاوز ثلاثمائة متر على طول خمسمائة متر . وعلى جانبَيهِ صخور مرتفعة لا يمكن توقُّلها وامام هذا المدخل خور واسع يُدعى خور نيقولا . وفي وسطهِ صخور خطرة . فزاد الروس على هذه الاستحكامات الطبيعيَّة تحصينات اخرى منها عدَّة لغوم في خور نيقولا بحيث لا تستطيع السفن سيرًا في غمرها لتقرب من المدخل الَّا بتجشُّم اعظم الاهوال . واذا نجت من هذه المخاطر فدنت من الحاجز وجدت على جهتيهِ ما هو ارهب واشدّ بلاء فانَّ في الجهة الجنوبيَّة جزيرةً مستطيلة تُدعى جزيرة النمر وتتَّصل بالبرّ عند جزْر المياه وعلى طول هذه الجزيرة خمس قلاع غاية في المكانة متَّصلة بعضها تصلي الدوارع نارًا حامية اذا اقتربت من البوغاص . وكذلك من الجهة الشماليَّة جبلٌ مُطلّ على البحر يدعى جبل الذهب بُنيت فوقهُ ايضًا اربعة حصون تتهدد قذائفُها سفنَ العدوّ . وعدد المدافع في هذه الحصون وحدها يتجاوز المئة من عيارات مختلفة . هذا فضلًا عمَّا جُعل من البطاريَّات في اسفل الجبل على سيف البحر . وفي داخل جون بور ارثور مرفأٌ واسع قد جعل الروس عمقهُ تسعة

امتار لهُ رصيف طولهُ الفا متر يُنار بالكهرباء وقسم كبير من هذا الجون لم يُحفر بعد وفي نيَّة الروس ان يحفروا قسمهُ الغربي ليتَّخذوهُ مرفأً ثانياً الَّا انَّ هذا العمل لا ينجز قبل عشر سنوات . ولهم هناك مصانع مجهَّزة بكل الادوات الحربيَّة التي يُحتاج اليها لاصلاح السفن وتعميرها . وكلُّ هذه الادوات قد اصطُنعت في معامل فرنسة

امَّا الطرق المؤدية الى بور ارثور فمنها ما سدَّتهُ ايدي الطبيعة وذلك انَّ من جهتي البحر شرقاً وغرباً صخوراً لا تُرتقى اضاف الروس اليها قلاعاً حريزة وبطاريَّات تعلو مشارفها . فتبقى طريق الشمال من جهة البرّ وهذه الطريق عند كين تشاو تضغطها مياه البحر من جانبيها فهي قليلة الاتساع وكان الروس حصَّنوها بعدَّة معاقل . واذا اجتاز السائر هذا البرزخ دخل في شبه جزيرة كوان تُنغ التي على طرفها الجنوبي بور ارثور . واوَّل ما يلقاه الداخل في طريقهِ آكام وتلال يبلغ بعضها ٢٠٠ و ٣٠٠ و ٤٠٠ متر بنيَّف كلّ الذنب والتلّ الاخضر وتلّ المسيح كلها موازرة بقلاع منيعة . واذا تقدَّم وجد خنادق وحصوناً اخرى وبطاريَّات مهولة على دائرة شبه الجزيرة توصل بينها سكَّة حديديَّة تحرّكها الكهرباء . وتزيد هذه التحصينات استحكاماً على قدر ما يقترب السائر الى بور ارثور حتى انَّ كل خطوة تُصبح لهُ خطراً جديداً فتحتَ الارض اللغوم الخفيَّة وفي كل طريق اسلاك حديديَّة وحواجز مختلفة توقر العوائق والعقبات في وجه المعادين بينما ترصد لهم الحصون والمدافع وتعترض لهم فرق الجيش من المشاة

امَّا مدينة بور ارثور فتحدَّث عن حرازتها ولا حرج فانَّ حولها حلقةً من القلاع يطيف بها حائط متين يجمع بينها وحول الحائط اخاديد وخنادق مع مشبَّكات حديديَّة . وعلى القلاع يروج حصينة فيها نحو ٤٠٠ مدفع وهناك لغوم وبطاريَّات سرّيَّة لا يُعرف موقعها تصبُّ الموت صبّاً على من يتجاسر فيقترب منها

وقد جُهّز المكان بكل ما من شأنهِ ان يسهّل الحركات ويبلّغ اوامر القوَّاد . فمن ذلك عدَّة مراكب جويَّة ومناطيد حربية ومركز للتلغراف الاثيري ومقام لحمام الزاجل ونيران ملوَّنة ومرايا كهربائية . وقيل انَّ الذخائر الحربية والمؤونة كانت كافية لسنة كاملة ومن المعلوم انَّها نفدت بعد عشرة لشهر

﴿ اعلان الحرب ﴾ تلك كانت حالة الروس في بور ارثور واهل اليابان ينظرون اليهم بعين الشحناء اذ حدثت في الصين تلك الفتن العظيمة التي اثارها البوكسر (راجع

المشرق ٣ : ٨٤٨ و ٤ : ٣٠ الخ) وانتشر الفساد وتفاقم الامر حتى اضطُرّت الدول الى ان تتواطأ على ردّ كيد هؤلاء الاشرار فاحتلّت جنودها الصين ودخلت پاكين عاصمة المملكة وقصّت جناح الثورة . وكان الروس قد ضبطوا في اثناء ذلك قسمًا من منشورية فما هدأت الامور حتى انّ الروس ابرموا مع الخنزال تسانغ عهدًا تاريخهُ ٢٢ تشرين الثاني من السنة ١٩٠٠ بموجبهِ تقرُّ الصين بحماية روسيَّة على تلك البلاد . فاقامت اليابان الحجّة على روسيَّة وأيدتها انكلترَّة في احتجاجهـا . وزاد اليابان غضبًا انّ الروس كانوا يعارضونهم في بسط حمايتهم على كورية . فكان جواب روسيَّة عهدًا عقدتهُ مع الصين في ٨ نيسان سنة ١٩٠٢ اخذت على نفسهـا بانها تخلي منشورية . لكنّ اليـابانيين لم يثقوا بهذا الوعد لا سيّما انّ القيصر في السنة ذاتها اقام الاميرال الكسيف حاكمًا عموميًا على منشورية وپور ارثور . فتحقّق الميكادو بانّ مواعيد الروس عرقوبيَّـة فدارت بين الدولتين عدّة لوائح في سنة ١٩٠٣ لم ينتج منها نتيجة مرضية . وممّا كانت تطلبهُ الدولة اليابانيَّة تخلية منشورية نهائيًا وعهدٌ صريح بانّ الروس لا يتعدّون ثغرًا من الصين وهي شروط كما ترى لم يكن القيصر قبولها فلم يبقَ الّا الحرب

﴿ اوائل الحرب ﴾ باشر اليابانيُّون بالحرب بغتة في عشيَّة اليوم الثامن من شباط من السنة ١٩٠٤ وكان الجيش الياباني المتحفّز للقتال نحو ٢٠٠٠٠٠ جندي هذا فضلًا عن الجيش الاحتياطي البـالغ ٢٣٥٠٠٠ وكان عدد المدافع ١٢٠٠ . اما الاسطول فكان مركّبًا من ٢٨ سفينة منها ستّ دوارع وثماني طرّادات مدرّعة واربع عشرة مدمّرة ونسّافة ومعاكسة النسّافات وكان الجيش الروسي بالبًا ١٦٠٠٠٠ وعدد مدافعهِ ٢٨٦ امّا اسطولهُ فكان مركّبًا من ثماني دوارع وخمس طرّادات مدرّعة وثماني مدمّرات ونسّافات ومعاكسة النسّافات . وكانت المؤن والذخائر تأتي لليابانيين بحرًا امّا الروس فتأتيهم من روسيَّة بالسكّة الحديديَّة والمسافة بين پور ارثور وبطرسبرج ٩٦٥٥ كيلومترًا وكان افتتاح الحرب على يد الاميرال طوغو الياباني مولدًا انكاثوليكي مذهبًا فانهُ شرع بنسف ثلاث سفن من اسطول الروس وهي رافتسان وقيصروفتش وبلّادا ضربها اذ كانت في خور پور ارثور فجنحت وتعطّلت ادواتها

﴿ الحرب سجال ﴾ ومذ ذاك العهد تواصلت الحرب في پور ارثور بتقلّبات مختلفة يوم لليابانيين ويوم للروس . الّا انّ الاولين اظهروا من التهوُّر والشبـات في الهجوم ما

كان يُشعر بفوزهم الاخير . فمن ذلك انهم حاولوا في ١١ و ١٥ آذار ان يسدُّوا مضيق پور ارثور بقوارب مملوَّة حجارة . ومع ما اصابهم اذ ذاك من الخسائر عادوا الى عملهم ثانيةً بعدَّة حرَّاقات وتمكَّنوا من سدّه في وجه السفن الكبرى فقط وفي ١١ نيسان رُزئت روسية بفقد اكبر دوارعها پتروپڤلوسك فاصابت وهي عائدة الى المرفأ لغماً انفجر تحتها فحطَّمها وذهب بحياة اميرالها الشهير ماكاروف و ٧٠٠ بحَّار بين ضابط ونوتيّ

وفي خلال ذلك قدم الاميرال اوريو بقسم من الاسطول امام تشاملپو على ساحل كوريَّة واخرب الطرَّادة قارياغ والمدفعية كورايتس ثم اجتمعت فرق الجيوش اليابانية الثلثة تحت قيادة نودزو واوكو وكوروكي الى ان بلغت نهر يالو وبعد انتصارها على الجنرال ساسولتش سارت الى محاربة پور ارثور من جهة الشمال وهجمت في طريقها على كين تشاپو ففتحتها رغماً عمَّا فقدت من الجنود والضبَّاط وبعد ان ردَّتها الروس خمس مرَّات متوالية . وبينما كان قسمٌ من العساكر اليابانية متأثِّراً لكورباتكين في جهات منشورية تحت امر الجنرالين اوكو وكوروكي كان القسم الاخر وعدده لا يقلّ عن ثمانين الفاً يُحدق بشبه جزيرة كوان تُنغ ليضيِّقوا في مخانقها ويفتحوا آخرًا مدينتها پور ارثور . ففي الشهرين حزيران وتموز لم يزالوا يكرُّون على حصونها ويغيرون على استحكاماتها الغارات المتعددة حتى استولوا على التلال الثلثة المدعوَّة بتلّ الذئب والتلّ الاخضر وتلّ المسيح . وكانت غايتهم بعد ذلك ان يهجموا على پور ارثور دفعةً واحدة فيقتحموها من كل الجهات ويفتحوها عنوةً الَّا انَّ مساعيهم ذهبت ادراج الرياح فرأوا ان لا بُدَّ لهم من حصار قانونيّ

وجعلوا لهذه الغاية قسمًا من معسكرهم شرقاً ثمَّ امتدُّوا من جهة الغرب الى ناحية اتشان وذلك لانهم وجدوا بازائهم الجبل الحصين المعروف بجبل التنين الذي لا يمكنهم توقُّلهُ فطلبوا لهم معبرًا لسهل . وفي ناحية اتشان وادي « لون هو » الذي تسير فيهِ السكَّة الحديديَّة الواصلة بين موكدن وپور ارثور . وفي هذا الوادي ايضاً قنيّ الماء الشروب فقطعوها عن المدينة

وفي العشر الاخير من ايلول استأنفوا غاراتهم على الاستحكامات التي هي جنوبي شويشين فتاطحوها مرارًا الى ان استولوا عليها . وفي تشرين الاول واصلوا الكرّ ليلًا

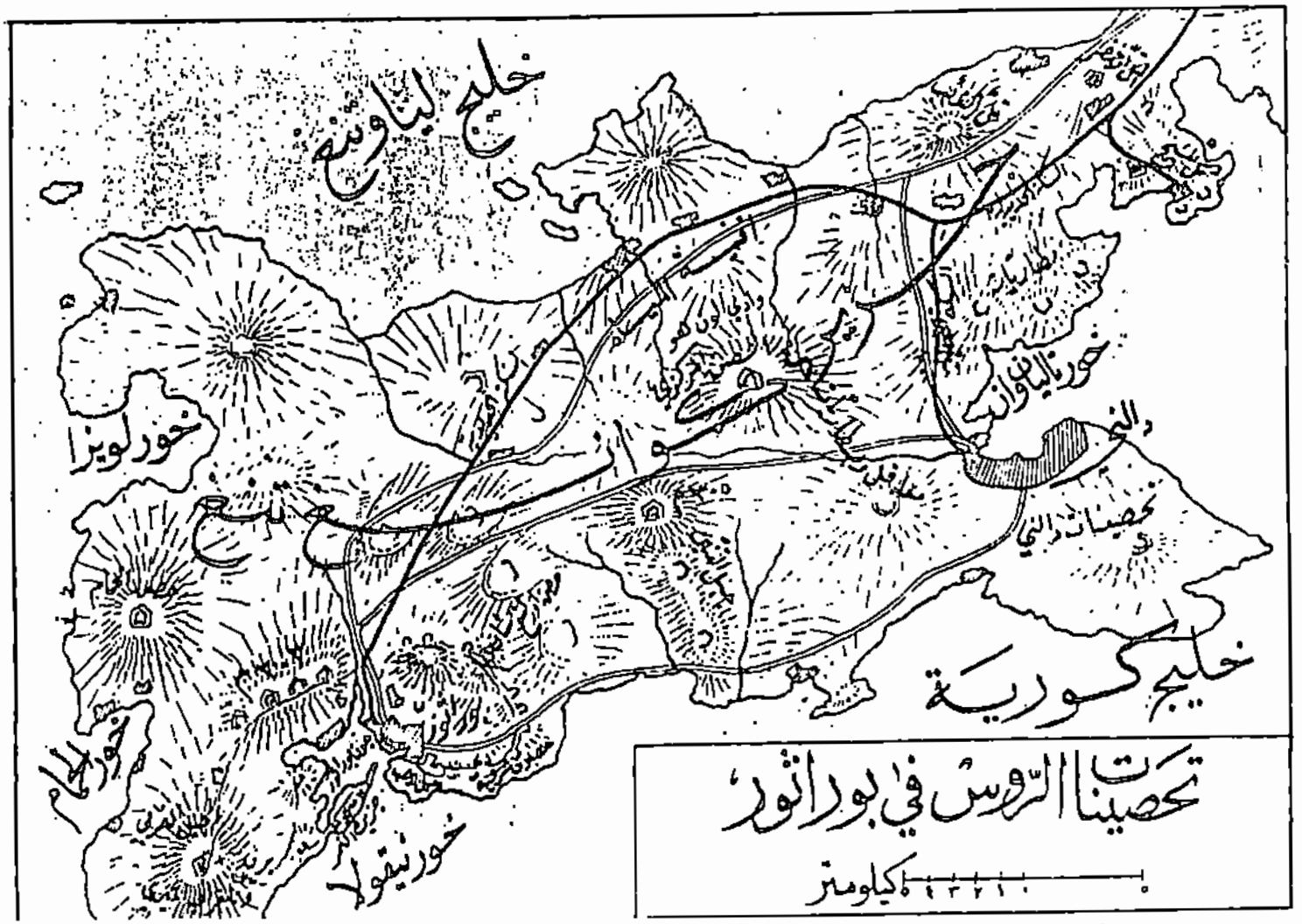
خليج لياوتنغ
خور لويزا
خور لاي وان
خليج كورية
خور نيتول
تحصينات الروس في بورا ثور
كيلومتر
0 1 2 3 4

مع نهار فخسروا الخسائر الجسيمة ورُدُّوا على اعقابهم لكنَّهم تمكنوا مع ذلك من عدَّة اماكن ثانويَّة حتى احتلُّوا في ٢٩ منهُ تلًا عاليًا نصبوا عليهِ بطارياتهم واخذوا يقذفون القنابل على القلاع والمدينة والاسطول . وكانت المدافع الروسيَّة في اثناء ذلك قد تلفت بكثرة الاستعمال فخفَّت نيرانها . امَّا اهل پور ارثور فتقصتهم المياه العذبة وقلَّت مؤونتهم لكنَّ غيرتهم لم تخمد رجاء منهم أن اسطول البلتيك يأتي الى نجدتهم

وزاد طمع اليابانيين في فتح پور ارثور في شهري تشرين الثاني وكانون الاوَّل فكانوا يوماً بعد آخر يناوشون عدوَّهم القتال ولا يدعون وسيلة الَّا توسَّلوا بها لبلوغ غايتهم حتى حملوا في ٢٧ تشرين الثاني على الربوة التي عاوُها متتان وثلاثة امتار فهاجموها اربعة ايَّام لم تقنطهم الخسائر الجسيمة التي لحقت بهم حتى رافقهم النجاح في الحملة الاخيرة واستقرَّ قدمهم في ذلك المركز المهم

وفي كانون الاول احسَّ اليابانيُّون بانَّ ذخائر الحرب قد نفدت لدى الروس وانَّ عدد القاتلين قد قلَّ فعادوا الى مهاجمات عنيفة واشعارا لغوماً حفروها في قلب الجبال فدمَّروا القلعة الشماليَّة . وكذلك استولى الجنرال ساميجيما على حصن تونكيو تانشان . فكانت هذه الخسائر داعيةً للجنرال ستوسل بان يعرض التسليم لليابانيين على شروط لم يرضوا بها

﴿ سقوط پور ارثور ﴾ كانت اواخر ايام كانون الاول صعبة على حامية پور ارثور فانَّ العدوَّ كان مصمِّماً على ان لا يعود بصفقة خاسر ومن ثمَّ لم يدع يوماً دون حملة بل حملات على حصون الروس فيضربها بالمدافع ويقوِّضها باللغوم ويزحف عليها بجيوشهِ الجرَّارة حتى استولى في غاية الشهر على ارلونغ شان من اعزّ الحصون قوَّةً واحسنها موقعاً فرأى الجنرال ستوسل انَّ الحرب بعدها غرور ليس من ورائها جدوى فاتَّفق مع اركان حربهِ على التسليم بعد تدمير السفن الحربيَّة والحصون الباقية لئلاَّ ينتفع بها اليابان كما انهُ اخرج من پور ارثور ثلاث سفن توربيليَّة في جنح الظلام فلحقت سالمةً بتشيفو . وتمَّ توقيع تسليم المدينة مساء اليوم الثاني من السنة الجديدة

ولا نجد في آخر مقالتنا هذه عن پور ارثور كلاماً اوفى بالمقام من تكرار قول الجرائد الاوربيَّة بانَّ سقوط پور ارثور جاء ختاماً لمشهد عسكري لم يسبق لهُ مثيل في التاريخ نظراً الى بسالة التالين وثبات المغلوبين وصدقهم في القتال